ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The Effect of S.N.I.P.S. Strategy in Achievement of the Fourth Grade of the Fine Arts Institute In the Principles of Educational Research

Assist.Lect.Shaima Ibrahim Hassan Al-Tarnbul

Ministry of Education / General Directorate of Education of Salah al-Din Governorate

Keywords:
Impact
Collection
He studied strategy

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 11 June. 2019
Accepted 18 June 2019
Available online 6 Nov 2019
Email: adxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The item of educational research principles is one of the basic lessons that benefit the students of fine Arts Institute for the important role in molding the students mind on the required methodology through teaching the student how to limit their goals, and drawing the steps to achieve them, in addition to gaining several required skills to avoid many difficulties and studying situations . Because of the importance of achievement, specialists have worked to find means that paved the way for interaction of the learner to reach the needed results .This study aimed at knowing the effect of S.N.I.P.S. strategy in achievement for the fourth grade of Fine Arts Institute in the lesson: Educational Research Principles . In order to verify the research objectives, the researcher formulated the following hypothesis: There was no statically significant difference between the mean scores of the experimental group and the average score of the control group in the achievement test . In order to verify the validity of this hypothesis, the researcher conducted an experiment that took semester and the following procedures were adopted The experimental design was chosen for the experimental and control groups, the sample consisted of 55 students who were randomly assigned to two groups: The experimental group is taught using the S.N.I.P.S. strategy with 27 students while the control one was taught adopting the ordinary method with 28 students . The scientific material was identified in the first and second chapters of the book: The Principles of Educational Research . After completion of the research requirements, the researcher applied the experiment in the first course of the academic year 2018/2019 . After obtaining the results, the result statically treated using descriptive statically methods such as Scattering, Centralization and Correlation, Coefficients, Indicative Tests including T- Test and Kai Square . The results showed that the adoption of S.N.I.P.S. strategy in teaching has the positive effect on achievement because the students in the control group outperformed the achievement test . © 2019 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.2019.20

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

أثر استراتيجية S.N.I.P.S. في تحصيل طلبة المرحلة الرابعة لمعاهد الفنون الجميلة في مادة مبادئ البحث التربوي

م.م. شيماء إبراهيم حسن الترنبول/ وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين

الخلاصة:

تعد مادة مبادئ البحث التربوي من المواد الأساس التي يستفيد منها طلبة معاهد الفنون الجميلة؛

لما لها من دور في قولبة ذهن الطالب على المنهجية المطلوبة، من خلال تعليمه كيفية تحديد أهدافه ورسم خطوات تحقيقها؛ للوصول إلى تحقيقها بأقصر الطرق؛ فضلا تنمية قدراته من خلال البحوث والإلمام بالمفاهيم والأسس التي يستند عليها البحث التربوي وكذلك مساعدة الطالب على الاختيار الصحيح للمشكلة وتحديد الأساليب المثلى لدراستها والتوصل إلى أفضل النتائج لحلها كما أن مبادئ البحث التربوي تساعد أيضا في اكساب الطالب للعديد من المهارات اللازمة لتخطي الكثير من الصعوبات والمواقف الدراسية والحياتية .

ونظرا لأهمية التحصيل، فقد عمد المختصون إلى ايجاد أساليب ووسائل تمهد لتفاعل المتعلم من أجل الوصول إلى مخرجات تربوية مرجوة .

وقد **هدفت هذه الدراسة** إلى معرفة **أثر استعمال استراتيجية** .S.N.I.P.S **في التحصيل لدى طلبة المرحلة الرابعة لمعاهد الفنون الجميلة في مادة مبادئ البحث التربوي .**

ولغرض التحقق من اهداف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية:-

- لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل .

وللتحقق من صحة هذهِ الفرضية، أجرت الباحثة تجربة استغرقت فصلاً دراسياً كاملاً، وقد تم اعتماد الإجراءات التالية:

- تم اختيار التصميم التجريبي (ذي الضبط الجزئي) لمجموعتين متكافئتين(تجريبية وضابطة)، إذ اختارت الباحثة معهد الفنون الجميلة ميدانا لتجربتها، كونها تعمل فيه؛ وللحفاظ على سرية تجربتها وتعاون إدارة المعهد معها، وتكونت عينة البحث من (٥٥) طالبا. تم توزيعهم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين تجريبية تم تدريسها ب**استخدام استراتيجية** .S.N.I.P.S، وضابطة تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية وبواقع (٢٧) طالبا للتجريبية و (٢٨) للضابطة، ومن أجل سلامة البحث كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تكون ذات تأثير في المتغير المستقل مثل(العمر الزمني والذكاء والتحصيل السابق)

- تم تحديد المادة العلمية الخاصة بالبحث متمثلة بالفصول (١، ٢،) من كتاب مادة مبادئ البحث التربوي المقرر للمرحلة الرابعة، لمعاهد الفنون الجميلة ٢٠١٨ -٢٠١٩ . وتم تحديد (٢٣) غرضا سلوكيا، تم عن طريقها:

- إعداد الخطط التدريسية الخاصة بالمجموعتين .

- إعداد الأدوات اللازمة للبحث حيث جهزَت اختباراً للتحصيل وبواقع (٢٣) فقرة اختبارية من نوع الاختيار المتعدد.

- بعد تهيئة مستلزمات البحث، طبقت الباحثة التجربة في الكورس الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)، وقد قامت الباحثة بتدريس مجموعتي البحث بنفسها، وبعد انتهاء التجربة وتطبيق الاختبارات والحصول على النتائج، تمت معالجتها إحصائيا باستخدام وسائل إحصائية وصفية

.(كمقاييس التشتت، النزعة المركزية ومعاملات الارتباط)، و استدلالية وتشمل الاختبارات التائية، فضلا على وسائل إحصائية لا معلمية كمربع كاي، **وقد أظهرت النتائج:**

- تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل .

وبناءً على النتائج استنتجت الباحثة بأن اعتماد **استراتيجية** .S.N.I.P.S في التدريس لها أثرها الإيجابي في التحصيل، وفي ضوء ذلك طرحت الباحثة عدداً من **التوصيات** بالإضافة إلى عدد من **المقترحات** ومنها توسيع نتائج هذه الدراسة واستخدامها مع مراحل ومتغيرات أخرى .

الفصل الأول

مشكلـة البحث

يتسم التفكير العلمي بالدقة والتجريد الأمر الذي يميزه عن أنماط التفكير الأخرى، فالباحث العلمي يسعى إلى تحديد مشكلة بحثه بدقة وتحديد إجراءاته بدقة، مستخدما لغة الأرقام والقياس الكمي واللغة الرياضية وهو يتحدث بنسب الاحتمال .

رصدت الباحثة أن معظم الأساليب والطرق التي يتم اتباعها من قبل مدرسينا في المواد النظرية وحتى العملية (بوصف معاهد الفنون الجميلة تضم مواد ودروس نظرية وعملية) ما زالت تقليدية، تعتمد في ظاهرها على استظهار المادة على ظهر الغيب، ما يودي إلى تململ طلبتهم وانزعاجهم، وبما أن أغلب المواد النظرية التي يتم تدريسها في معاهد الفنون تتصف بالجمود وافتقارها إلى عناصر التشويق والاثارة؛ لكونها معدة بطريقة رتيبة وجافة، والروتين اليومي الذي أعتاد عليه المدرس داخل القاعة الدراسية في الشرح وطرحه للأسئلة دون تجديد او ضعف التسلسل المنطقي في طرح المادة الدراسية المقررة في المنهج وعدم التنويع في طرق التدريس واكتفائه بالطريقة التقليدية الألقائية وضعفه في ايصال المعلومة لطلبته وعدم اشراك جميعهم في الدرس وكذلك عدم تمييز الفروقات الفردية فضلا على عدم وجود وسائل حديثة لإيصال المعلومة، يمكن أن يقدمها المدرس لطلبته . كما أن البيئة الصفية غير ملائمة وكذلك محدودية وقت الدرس لدى من يقوم بتخطيطه وتنفيذه، سيؤدي بالنتيجة إلى حدوث حالة اللامبالاة وضعف الرغبة لمتابعة تفصيلاتها الدقيقة وقلة انتباههم وتركيزهم، وهذا بالنتيجة سيؤثر سلبا على أدائهم الفني والدرجات التي سيحصلون عليها في اختبارات التحصيل .

أدركت الباحثة بأن استراتيجية .S.N.I.P.S تعد ملائمة جداً في اغلب الأحيان لتطبيقها على طلبة معهد الفنون الجميلة بدروسه النظرية منها والعملية وذلك لأسباب عدة منها:

_ أن هذه الاستراتيجية تمكن الطلبة من التمييز والاستنتاج بغية الخروج برأي مقنع وراسخ عوضا عن سرد المعلومات بطريقة تقليدية رتيبة الأمر الذي يتعارض تماما مع الهدف من الدراسة في هذا المعهد .

_ يتعين على المدرس أن يؤمن بأن أية استراتيجية يمكن تطبيقها ما هي الا وسيلة وليس غاية ترمي إلى تشكيل أطر فكرية تستند على الرسومات والتوضيحات وهذا ما يتوافق حقا مع التدريس في معاهد الفنون الجميلة ليس في مادة مبادئ البحث التربوي، فحسب بل في المواد الأخرى أيضا ومنها المواد العملية ايضا كتدريس النوطة الموسيقية مثلا والفنون التشكيلية وغيرها، إذ إنَّ دور المعلم هنا سيكون دورا استشارياً وتوجيهيا (الربيعي، ٢٠١٦) كما هو الحال في التدريبات المسرحية .

ومن خلال تشخيص الباحثة لهذه المشاكل، وإطلاعها على العديد من التربويات المعرفية في مجال التعليم ارتأت أن تقوم بتلخيص مشكلتها بالاجابة على السؤال الآتي:

هل **لاستعمال استراتيجية .S.N.I.P.S أثراً في التحصيل لدى طلبة المرحلة الرابعة لمعاهد الفنون الجميلة في مادة مبادئ البحث التربوي أم لا ؟!**

أهميـة البحث:

تتمثل أهمية البحث فيما يأتي:

١- تعد هذه الدراسة من الدراسات الأولية، التي تحاول أن تطبق استراتيجية (snips) في تدريس طلبة معاهد الفنون الجميلة في القطر.

٢- تمكّن من يطلع عليها في الاستفادة من تطوير أدواتهم وأساليبهم التربوية التي قد يتبعوها داخل القاعة الدراسيـة .

٣- امكانية استعانة مدرسي هذه المادة في اختبارات التحصيل، لقياس ما سيكتسبونه من معلومات في موضوعات دروسهم المختلفة .

٤. يمكن أن تساعد هذه الدراسة في تحفيز العمل التعاوني إذ من الممكن أن يشعر الباحث التربوي بإسهامه الجاد في تنشيط جزء كبير من المنظومة البحثية وأن بحثه تكاملي من شأنه أن يثري البحوث العلمية ويجعلها أكثر جودة وتميز وإيجابية .

٥. من الممكن أن تساعد هذه الدراسة أيضا المشرفين والهيئات التدريسية وكافة المعنيين في توجيه الطلاب إلى دراسة ومعالجة بعض الأمور والقضايا التي لم يتم التطرق إليها سابقا ولم يتم دراستها على أكمل وجه تجنبا للتكرار وتعزيزا للإسهام العلمي .

٦. يمكن أن تشكل هذه الدراسة عاملا مهما في تنبيه الباحثين للكتابة حول أعداد المزيد من البحوث والدراسات بشأن معاهد الفنون الجميلة في العراق، إذ رأت الباحثة أن البحوث والدراسات الخاصة بمعاهد الفنون الجميلة تعد قليلة جدا أو تكاد تكون معدومة .

هدف البحث:

للبحث العلمي أهداف كثيرة تختلف بعضها عن البعض الآخر على وفق الغرض المطلوب من إجراء البحث والجهة المستفيدة إذ إنَّ البحث العلمي يسعى وراء الحقيقة ويحاول التنقيب عنها وكشفها فضلا عن التعرف على أسبابها ودراسة آلية حدوثها بغية فهمها بشكل علمي للوصول إلى نتائج علمية للمشكلة المدروسة .

بالنسبة للبحث الحالي فأنه يهدف للكشف عن **أثـر استعمال استراتيجية .S.N.I.P.S في التحصيل لدى طلبة المرحلة الرابعة في معاهد الفنون الجميلة في مادة مبادئ البحث التربوي**

.فرضية البحث:

●لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة مبادئ البحث التربوي باستعمال استراتيجية .S.N.I.P.S، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين سيدرسها وفقا للطريقة التلقائية في اختبار التحصيل **.مجالات البحث:**

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

●**الحدود المكانية:** طلبة المرحلة الرابعة في معاهد الفنون الجميلة في محافظة صلاح الدين/ قضاء تكريت (المركز) .

●**الحدود الزمانية:**الكورس الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١٨ – ٢٠١٩).

●**الحدود المادية:** الفصول (١، ٢) من كتاب مبادئ البحث التربوي المزمع تدريسه للعام الدراسي (٢٠١٨ – ٢٠١٩٧) ط٦/ وزارة التربية العراقية – جمهورية العراق

تحديد المصطلحات:

١. الأثـر: لمصطلح الأثـر عدة تعاريف فمنهـا تعاريف على وفق ما ورد في معاجم اللغة العربيـة ومنهـا ما ورد كل في أخصاصه .

لقد عرفـه الكفوي (١٩٩٨) أثـر فيـه تأثيرا أي تـرك فيـه أثرا، فالأثـر هو مـا ينشـأ عن تأثير المؤثـر وهو ابقـاء الأثـر في الشيئ . (الكفوي، ١٩٩٨: ٢٧٩).

أمـا شحـادة والنجـار (٢٠٠٣) فقد عرفاه بأنـه محصلـة تغيير مرغـوب أو غير مرغـوب فيـه يحدث في المتعـلم نتيجـة لعمليـة التعليم المقصـودة . (شحـادة والنجـار ٢٠٠٣: ٢٢) .

٢ . استراتيجية snips **عرفها كل من :**

●الحنيطي (٢٠٠٤):من أنماط التعلم البصري، تعمد إلى البحث عن الأجوبة عن طريق ابتاعها لمجموعة خطوات تبدأ بمرحلة طرح الأسئلة وتنتهي بالربط والتبرير (الحنيطي، ٢٠١١: ١٢٣)

●حيدر والهوان (٢٠١٨): مجموعة من الخطوات المستندة على مبادئ طرح الأسئلة من قبل المتعلمين والبحث عن الخطوط الواضحة فيها ومن ثم تحديد الأهم فالمهم ومن ثم اسنادها بالوسائل البصرية ذات الدلالات والمؤشرات التي يمكن أن يهتدي بها المتعلم، ومن ثم الربط والتبرير . (حيدر و هوان، ٢٠١٨: ١٦١)

الحيلة ١٩٩٩: أنها مجموعة إجراءات او طرائق محددة لتنفيذ مهارة معينة

(الحيلة، ١٩٩٩)

التعريف الاجرائي:

هي مجموعة الخطوات التي سيعتمدها طلبة المرحلة الرابعة/ معهد الفنون الجميلة في حل مشكلاتهم في مادة مبادئ وأسس البحث باستخدام مبادئ طرح الأسئلة والبحث عن الخطوط الواضحة وتحديد الخطوات الأنجح ومن ثم ربطها وتبرير ما تم انتقاؤه باستعمال الوسائل البصري

٣ . التحصيل: عرفه كل من :

- الآلوسي (١٩٩٠): مقدار ما يحصل عليه المتعلمين من معارف ومهارات كنتائج لعملية التعلم (الالوسي، ١٩٩٠: ١٣٢)
- يعقوب (١٩٨٩): درجة الاكتساب التي يحققها المتعلم أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية، أو مجال تعليمي أو تدريب معين .(يعقوب، ١٩٨٩: ١٠٥)

- **التعريف الاجرائي:**

محصلة ما تعلمه طلبة المرحلة الرابعة في معاهد الفنون الجميلة في مادة مبادئ البحث، ويقاس باختبار التحصيل البعدي الذي أعدته الباحثة لأغراض البحث .

٤. معهد الفنون الجميلة: هو مؤسسة معدة للتعليم والبحث، تكون مدة الدراسة فيه خمس سنوات بعد الدراسة المتوسطة أو ما يعادلها وتمنح وزارة التربية العراقية فيه الطلبة الذين يكملون دراستهم المقررة فيه شهادة فنية في القسم المختص من أقسامه. (وزارة التربية: ١٩٥٨).

الفصل الثاني

الاطار النظري

أستراتيجيات التدريس تعريفها وأنواعها:

تعرف أستراتيجيات التعلم بأنها الأنماط السلوكية وعمليات التفكير التي يعتمدها الطلبة، والتي من شأنها أن تؤثر فيما تم تعلمه بما في ذلك الذاكرة والعمليات الميتا معرفية Meta Cognitive . وأنها تشكل الأستراتيجيات التي يوظفها الطلبة لمعالجة مشكلات تعلم معينة، ولأجل أن ينجز الطالب مهام التعلم اللازمة فأن الأمر يستدعي أن يندمج في عمليات تفكير معينة وفي أنماط سلوكية معينة .(جابر ١٩٩٩: ٣٩٨)، وتعرف استراتيجيات التعلم بتسمية أخرى هي الاستراتيجيات المعرفية Cognitive Strategies أذ أطلق عليها بالمعرفية لأنها تحقق أهدافا تعليمية معرفية أكثر منها سلوكية .

لقد جمع البعض على تعريف الإستراتيجية بأنها عبارة عن إجراءات التدريس التي يقوم بالتخطيط اليها القائم بالتدريس مسبقا أذ أنها تساعده في تنفيذ مهمته في ضوء الأمكانات المتيسرة ، للوصول إلى الأهداف التدريسية لمنظومة التدريس التي ينشأها بأقصى ما يمكن .

كما عرف مصطفى السايخ (٢٠٠١: ٣٣٤) الاستراتيجية بأنها مجموعة من الخطوط العريضة التي توجه العملية التدريسية على أن تقام بشكل منظم ومتسلسل، بغية تحقيق الأهداف التعليمية المحددة سلفا .

أما كوثر كوجان (١٩٩٧) فقد اختصرت تعريف اللأستراتيجية بأنها خطة عمل عامة توضع لتحقيق أهداف معينة . (١٩٩٧: ١٤٥) لكنه وعلى خلاف ذلك ووفقا للتجربة ، نجد عدم وجود قواعد محددة أو استراتيجية معينة يمكن توظيفها في التدريس لذلك فأن اسلوب التدريس يرتبط بشكل رئيس بالصفات والخصائص والسمات الشخصية للمدرس وبذلك فأن طبيعة التدريس تبقى مرهونة بالمدرس الفرد وبشخصيته وتعبيراته وأيمائاته وتعبيرات الوجه والأنفعالات وغيرها .

فعلى وفق ما تقدم فلابد للمدرس أن يختار أستراتيجية تناسب الدرس الذي سيقوم بتدريسه للطلبة، إذ إنَّ هناك اكثر من استراتيجة واحدة يمكن تبنيها بما يتناسب مع نوع المادة العلمية وطبيعة تدريسها، فبعض المدرسين يعرضون وسيلة كاملة، يشرح فيها المرحلة الهامة للموضوع وهناك من ينوع بالوسائل والأساليب المعرفية وهذا أفضل الأساليب التي من شأنها أن توسع مدارك الطلبة وتتعدد لديهم الأفكار لأبتكار افضل التصاميم الفنية، وتتنوع الخامات والمواد حسب الدرس (البياتي ٢٠١٦: ٨٩)، كما أن تنمية المهارات لدى الطلبة تعد من الأهداف الرئيسة للتدريس فتعلم الطالب للحقائق والمعلومات وأستيعاب المصطلحات والمفاهيم، كلها تشكل وسائل لتنمية المهارات وتحسين الأداء إذ إنَّ من اهم هذه المهارات هي العقلية التي تتعلق بمهارات التفكير ومستويات هذه المهارات مثل التحليل والتركيب والتقويم . (حسين، ٢٠١٩: ١٥٧) .

هناك العديد من استراتيجيات التدريس التي يستخدمها المدرسون على وفق رغباتهم أذ يرى البعض بأن استراتيجية ما تعد ذا جدوى أفضل من غيرها كما يرى آخرون على عكس ذلك من زملائهم دون أن يكون للجهات الرسمية ومنها المديرية العامة للأعداد والتدريب والأشراف التربوي دور في ذلك، ولطالما أن البحث الحالي قد كرس لدراسة أحد أنواع الأستراتيجيات الفعالة على وفق النتائج التي تمخضت عنها البحوث والدراسات التي سبقت الدراسة الحالية داخل العراق وخارجه فقد كان من الضروري أن يتم التطرق بشكل سريع إلى بعض الأستراتيجيات المعتمدة في التدريس للوقوف والحكم على مكانة وأهمية أستراتيجية .S.N.I.P.S وجدواها بين هذه الأستراتيجيات:

١. الأستراتيجية التقاربية: أذ تركز على هدف محدد، إذ إنَّها تقوم بتشجيع الطلبة على التقارب أو التركيز على فكرة محددة، تكون فيها الأسئلة تقاربية وأن اجابات الطلبة قصيرة وتركز على المستقيات الدنيا من التفكير، أي مستويات المعرفة والفهم .
٢. الأستراتيجية التباعدية: أن الأسئلة التباعدية هي عكس عكس التقاربية فالهدف من أستخدام الأستراتيجية التباعدية هو لأستثارة أكبر عدد ممكن من استجابات الطلبة لذلك فأذا اراد مدرس ما أستثارة أجابات عدة فما عليه الا أن يطرح سؤالا تباعديا أذ أن التقنية التباعدية تعد مثالية في بناء

ثقة المتعلمين الذين يعانون من صعوبات التعلم لأن الأجابات التباعدية غالبا ما تكون أجابات غير صحيحة.(سلامة، وآخرون ٢٠٠٩: ١٨٨).

٣. أستراتيجية العصف الذهني : لقد اطلق عليها أكثر من مصطلح واحد كالعصف الفكري، وأستمطار الدماغ، وقدح الذهن لكن العصف الذهني يعد الأكثر شيوعا في أدبيات طرائق التدريس، فالعقل الأنساني يعصف بالمشكلة وينشط في تفحصها وحينئذ يتوصل إلى حلول إبداعية مناسبة لها . فالعصف الذهني يسعى إلى الحد من خمول الطلبة الفكري وفي الوقت نفسه فأنه يشجع الطابة على طرح الأفكار دون تردد فضلا عن تنميته للتفكير الابتكاري عند الطلبة كما أنه يجعل نشاط التعليم والتعلم أكثر تمركزا حول الطالب .(شير، وآخرون٢٠٠٥: ١٠٥)

٤. استراتيجية الأبداع التعلمي في حل المشاكل الصفية: وهو فن استخدام الوسائل لتحقيق الأهداف وأن استراتيجية التدريس ما هي الا مجموعة من الأمور الأرشادية التي من شأنها أن توجه وتحدد مسائل عمل المدرس وخط سيره في أي درس من الدروس، بأنها تتابع منتظم متسلسل لتحركات المعلم . (الزبيدي ٢٠٠٣:١٩٧)

إن هنالك أنواع أخرى من الاستراتيجيات كالاستراتيجية التقويمية واستراتيجية دائرة الأسئلة والاستراتيجية التأملية واستراتيجية الإشارة العشوائية في التدريس وغيرها .

ولعل استراتيجية .S.N.I.P.S تعد من أهم استراتيجيات التعلم على وفق ما رأته الباحثة قي تجربتها الحالية والنتائج التي خرجت بها .

درس استراتيجية .S.N.I.P.S

من النظريات المعرفية في التدريس، ذات الأثر الفعال لمن يميل للتعلم البصري، من خلال استنادها إلى مبادئ طرح الأسئلة من قبل المتعلمين والبحث عن الخطوط الواضحة فيها ومن ثم تحديد الأهم فالمهم ومن ثم اسنادها بالوسائل البصرية ذات الدلالات والمؤشرات التي يمكن أن يهتدي بها المتعلم، ومن ثم الربط والتبرير .(حيدر والهوان، ٢٠١٨: ١٦١)

ويعود اسمها إلى الحروف الأولى الكلمات التي تمثل خطواتها الخمس الآتية:

- S (START WITH QUESTONS) ابدأ بطرح الأسئلة: حيث يبدأ المتعلم بطرح أسئلة ذاتية عن نوع الوسيلة البصرية التي قد يختارها، وعن نوع المعلومات التي سيركز عليها، وإن كانت تستند على الشكل أم على أرضيته – بحسب القاعدة الجشطلتية المشهورة (الشكل على الأرضية) – وإن كانت ستمثل بشكل مخططات أم أشكالا توضيحية، وما الذي ستجري مقارنته وكيف ؟
- N (NOTA WHAT BE LEANED FROM HINTS) – ابحث عن الإرشادات والتلميحات (خطوة تنشيط المعارف السابقة المتصلة بموضوع الدرس: حيث يقوم المتعلم بالبحث عن كل ما يمكن أن يرشده ويدله على معنى الوسيلة البصرية، سواء عن طريق العنوان أو السطر أو الرقم أو اللون .

• I (IDENTIFY) حدد ما هو مهم: حيث يتم تحديد الأفكار الرئيسة في الشكل، وتحديد حقيقتين أو أكثر ممثلين .

• P (PLUG) أوصلها بالنص المقروء: حيث يعمد المتعلم إلى ايصال الوسيلة البصرية بالنص المقروء .

• S (SEE) اشرح الوسائل البصرية: حيث يقوم المتعلم بشرح الوسيلة البصرية لنفسه أو للمتعلمين بصوت واضح، وتوجيه أسئلة عمّ استخدمه أو تناوله في الرسم، وكيفية ارتباطه بالنص المقروء، وأهم الاشارات الدالة على المعنى .

(الشمسي، ٢٠١١: ٢١٣) (حيدر والهوان، ٢٠١٨: ١٦٢)

دور المعلم في هذه الاستراتيجية:

•تدريبي: من خلال قيامه بتدريب متعلميه على المهارات المعرفية وفوق المعرفية، وهذا يتطلب منه تعزيزها في جميع دروس القراءة .

•كفائي : من إعداده لبيئته التعليمية وتزويدها بما يلزم من الخرائط والمصورات والرسوم التي تسهم في تنمية مفاهيم متعلميه؛ فضلا على توفيره لوسائل التقويم الذاتي التي قد يحتاجها المتعلم في نهاية عمله .

•إرشادي – توجيهي: من خلال مراقبته وتوجيهه لمتعلميه إذا لزم الأمر، وفسح المجال لاستشارته؛ كونه مصدر المعلومات .

(عبيدات، ٢٠٠٧: ١٩٢)(الحنيطي، ٢٠٠٤: ١٢٥)

الفصل الثالث

إجراءات البحث

ترى الباحثة بأن البحوث التجريبية هي الأساس في الحكم بشأن الفائدة المتحققة في استخدام متغير ما في أحداث ظاهرة أو واقعة ما، ذلك أن المنهج التجريبي يعد من اكثر مناهج البحث العلمي كفاءة ودقة، لكونه يرتبط بمجوعة من الخصائص والمميزات كالسماح بتكرار التجربة في نفس الظروف والسماح بتكرارها من قبل الباحث نفسه أو غيره للتأكد من صحة النتائج ودقتها والتي يمكن التوصل اليها بتطبيق هذا المنهج، فضلا عن الاطلاع على كافة التغيرات التي تنتج عن تلك الظاهرة أو الواقعة، ويعتمد المنهج التجريبي على التجربة، ومن خلالها يستطيع الباحث أثبات ظاهرة معينة على أن يراعي توافر الشروط التي تجعل من التجربة ناجحة أذ يعمل البحث التجريبي على الملاحظة والرصد بصورة مباشرة أو غير مباشرة .

وبذا تعد البحوث التجريبية من أدق البحوث العلمية التي تحدد الأثر بين متغيرين احدهما تابع والآخر مستقل (دشلي ٢٠١٦:٦٩) . .

فعلى وفق ذلك اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لأن عملية الضبط في البحوث التربوية والنفسيـة تبقى جزئيـة مهما اتخذت فيها من إجراءات (عليان وغنيم ٢٠٠٠: ٢٧٠)

وقد اشتملت إجراءات البحث على الخطوات الآتيـة:-

•اختيار التصميم التجريبي: تم اختيار تصميم المجموعتين المتكافئتين باختبار بعدي.

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	إختبار بعدي
التجريبية	**•الذكاء •العمر الزمني •- المعلومات السابقة**	**snips**	**اختبار تحصيلي**
الضابطة		**إلقائية**	

•تحديد مجتمع البحث:

اشتمل مجتمع البحث الحالي على طلاب المرحلة الرابعة من معهد الفنون الجميلة في قضاء تكريت المركز للعام الدراسي (٢٠١٨- ٢٠١٩).

•اختيار عينة البحث: تم اختيار شعبتين من معهد الفنون الجميلة لاحتوائه على ثلاث شعب، وبالطريقة العشوائية ومن ثم اختيار مجموعة لتمثل مجموعة تجريبية تكونت من (٢٧) طالبا تم تعليمهم باستعمال استراتيجية (**S.N.I.PS.**)، ومجموعة ضابطة تكونت من (٢٨) طالبا تم تعليمهم باستعمال الطريقة الاعتيادية، بعد استبعاد الطلاب الراسبين من المجموعتين في كل منهن.

جدول (١)

الشعبة	**المجموعة**	**عــدد الطلاب**		
		قبل الاستبعاد	**المستبعدين**	**بعد الاستبعاد**
أ	الضابطة	٢٩	١	٢٨
ج	التجريبية	٣١	٤	٢٧

•تكافؤ مجموعتي البحث: تمت مكافأة طلاب المجموعتين في المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في متغير (التحصيل)، والمتغيرات التي تمت مكافأة طلاب المجموعتين فيها هي (اختبار المعلومات السابقة، العمر الزمني، الذكاء).

جدول (٢)

التكافؤ في متغيرات اختبار المعلومات السابقة والعمر الزمني والذكاء

المجموعة / المتغير	التجريبية		الضابطة		درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى (0.05)
	المتوسط الحسابي	**الانحراف المعياري**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**		**المحسوبة**	**الجدولية**	**غير دالة إحصائيا**
المعلومات السابقة	٦٢,٩٢٧	٣,٨٩١	٦٣,٧١١	٥,٠٩	53	١,٧٢١	٢	
العمر الزمني	١٦٣,٥٥٣	٨,٢١٣	١٦٤,٤٩٧	٧,٢٤٧		0,18		
الذكاء	١٥٩,٣٥	٣,٠٣	١٦٠,٧٢	٣,٢١		0,62		

٥- أداة البحث: من أجل تحقيق هدف البحث قامت الباحثة بإعداد أداة البحث هي:

اختبار تحصيلي: حيث اتبعت الباحثة الخطوات الآتيـة لبناء الاختبار التحصيلي:

أولا: تحديد المادة العلمية: إذ اشتمل الاختبار التحصيلي على الفصول الآتيــة:

الفصل الأول (أساسيات البحث العلمي):٣ – ٢١

الفصل الثاني (أدوات البحث العلمي): ٢٢ – ٥٤

ثانيا: تمت صياغة الأغراض السلوكية بهذه الفصول، إذ بلغ عددها (٢٣) غرضا سلوكيا.

ثالثا: تم إعداد خارطة اختبارية للاختبار التحصيلي، إذ تكون الاختبار بصورته النهائية من (٢٣) فقـرة من نوع الاختيار من متعدد ليتم اختبارهم بالطريقة التحريرية.

رابعا: توزيع فقرات الاختبار التحصيلي على المستويات المعرفية:

المستوى	الفقرات الذي تمثله
المعرفة	1، 4، 6، 8، 9،10، 12، 14، 15، 16،18، 21، 22، ٢٣
الاستيعاب	2، 5،7، 13،17، ٢٠
التطبيق	3، 11، ١٩

خامسا: تم التأكد من الصدق الظاهري لفقرات الاختبار بعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجالي طرائق التدريس، والقياس والتقويم.

سادسا: تم تطبيق الاختبار التحصيلي على عينـة استطلاعية تكونت من (٥٠) طالبا من طلاب المرحلة الرابعة لمعهد الفنون الجميلة في بلد ، تم من خلالها حساب متوسط زمن الإجابة على الاختبار، والكشف عن الفقرات غير الواضحة فيه.

سابعا: تم حساب القوى التمييزية لفقرات الاختبار باستخدام طريقة المجموعتين المتطرفتين، وقد تبين إن الفقرات جميعها ذات قوى تمييزية ملائمة .بالإضافة إلى حساب مستويات صعوبة الفقرات وفعالية البدائل الخاطئة.

ثامنا: تم حساب ثبات الاختبار بطريقتي التجزئة النصفية، وقد تبين أن معاملي الثبات بلغا (٠,٧٢، ٠,٧٦) على التوالي، ويعد هذان المعاملان مقبولان في الدراسات التربوية.

●تم تطبيق تجربة البحث في الكورس الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١٨- ٢٠١٩)، اذ تم تعليم طلاب المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية (S.N.I.P.S.)، وطلاب المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة الإلقائية المعروفة.

واتسمت خطوات تدريس المجموعة التجريبيـــة بالآتي:

٣ – استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتيــة (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسبة المئوية، معامل الصعوبة والسهولة، معامل التمييز، معادلة فاعلية البدائل، معادلة كوبر لحساب صدق الاختبار، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين).

الفصل الرابع

نتائج البحث

ترتبط نتائج البحث العلمي بجميع الخطوات السابقة لها، فهي خطوة بنائية فعالة لأجل استكمال البجث العلمي على أكمل وجه .

فعلى وفق ذلك فقد بينت نتائج البحث الحالي ما يأتي:-

وجود فرق دال احصائيا بين متوسط طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل، وكما في الجدول (٣):

جدول(٣)

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٧	٦١,٧٣	٧,١	53	٥,٣١٤	٢,٠٠	دال احصائياً
الضابطة	٢٨	٥٠,٠١	٦,٤				

يوجد هنالك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعتين، ولصالح المجموعة التجريبية وبذلك تقبل الفرضية الصفرية .

وهذا يعني تفوق المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام هذه الاستراتيجية في التحصيل، وقد وجدت الباحثة بأن وجود هذه الفروقات يعزى إلى ما يأتي:

جعلت استراتيجية .S.N.I.P.S الطلاب مع الوضع التعليمي إذ تميزت هذه الاستراتيجية بكونها تشد الطلاب وتجذب انتباههم من خلال طرح الأسئلة فضلا عن كونها تحد من تشتت تفكيرهم خلال الدرس أذ تجعل الطالب يصب تفكيره حول موضوع الدرس ومادته العلمية، وفي الوقت نفسه لاحظت الباحثة بأن هذه الاستراتيجية تحد من مشكلة خجل بعض الطلاب وتخوفهم من المشاركة الصفية مع زملائهم وتمنحهم الثقة بأنفسهم .

ولكون عامل التفكير يعد مهما في العملية التدريسية على وفق التجارب فلقد رأت الباحثة بأن هذه الاستراتيجية تحفز أحد أنواع التفكير وأثارته لدى الطلاب وهو التفكير البصري ومنها مهارة وصف الأشكال ومهارة ربط المعلومات وتنمية القدرات الدهنية لدى الطلاب أي بمعنى آخر انها تساعد إلى حد كبير في زيادة الفهم، وكذلك تزيد من معالجة المعلومات المكتسبة .

٣ – انعكاس تفوق المتعلمين بهذه الإستراتيجية في تنمية عمليات العلم .

٤ – إثارة الدافعية لدى المتعلمين، ومساعدتها في تشويق المتعلمين وتغيبهم بالدرس .

٥ – تعد هذه الاستراتيجية ذات أثر ايجابي في التعلم .

٦– مساعدتها للمتعلمين على التعلم بالشكل الذي يرفع من تحصيلهم .

وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات التي درست أثر هذه الإستراتيجية من خلال إشارتها إلى ظهور أثر ايجابي لصالح إستراتيجية (S.N.I.P.S) .

الاستنتاجات:

بناء على ما جاء في نتائج البحث يمكن أن نستنتج ما يأتي:

- فعالية استراتيجية (**S.N.I.P.S**) في التحصيل.
- امكانية تطبيقها على طلاب مدارسنا الحالية وهذا ما أكدته نتائج التجربة .
- تنميتها للقدرة لدى المتعلمين، وظهر ذلك جليا من خلال الفروق الواضحة في الدرجات التي حصل عليها الطلاب في اختبار التحصيل .
- دفعها للمتعلمين إلى الشعور بالإثارة والتشويق في فهم الموضوعات، فيحدث تعلم ذا معنى، قائم على استيعاب الأفكار المطروحة .

التوصيات

اعتمادا على نتائج هذه الدراسة أوصت الباحثة بما يأتي:

- حث مدرسي المواد العلمية على متابعة آخر التطورات المعرفية، من خلال الاطلاع على الطرائق والاستراتيجيات التربوية الحديثة .
- تطبيق استراتيجية (S.N.I.P.S)، كإحدى الاستراتيجيات التدريسية والوسائل الحديثة، لما لها من أثر ايجابي على العملية التعليمية .

●إعداد الهيئات التدريسية وتطويرهم من قبل أقسام الاعداد والتدريب والأشراف التربوي على استخدام مثل هذا النوع من الاستراتيجيات .

●حث الأشراف التربوي بأن يضطلع بدور بالغ للنهوض بعمليتي التعليم والتعلم كليهما من تطوير عملية أعداد المعلمين والمدرسين في ضوء المتغيرات المعرفية السريعة المتزايدة فتدريب المدرسين المؤهلين وغير المؤهلين هي من مهام المشرف الفني لرفع مستواهم وتنمية كفاياتهم ومهاراتهم واكتسابهم خبرات جديدة تنسجم مع ما تشهده التربية من تطور في تغير طرائق التدريس والمناهج الدراسية مع الأبتعاد عن أقامة الدورات التقليدية القديمة والمتكررة .

●توصي الباحثة زملاءها من المعلمين والمدرسين بضرورة الابتعاد عن اساليب التلقين والاستذكار التي لا تؤدي إلى تكوين مفاهيم حقيقية مثمرة مع التأكيد على الالتزام بطرائق التدريس التي من شأنها أن تساعد الطالب على تكون المفهوم من خلال نشاطه الإيجابي في القيام بالأعمال الذهنية والإدراكية والمعرفية .

●توصي الباحثة بضرورة الاهتمام البالغ بمادة النمو المعرفي وإدخالها ضمن مواد الدراسة الأساسية في معاهد الفنون الجميلة لتفهم مراحل النمو العقلي عند الطلبة وتمكين طلبة المعاهد من القيام بالعملية التربوية بما يكفل النمو المعرفي بشكل أفضل .

المقترحات

استكمالا للبحث الحالي – كما تراه الباحثة – يمكن اجراء دراسات لاحقة لهذا البحث ومنها:

●– القيام بدراسات مماثلة تتناول استخدامها وبحث أثرها مع مواد أو مراحل دراسية مختلفة .

●– القيام بدراسات مماثلة تتناول استخدامها وبحث أثرها على متغير الجنس .

●أجراء دراسات لمعرفة أنواع التفكير الشكلي في بعض المراحل الدراسية لمعاهد الفنون الجميلة .

●من الممكن أجراء دراسة تعنى بمعرفة إمكانية تعجيل تعلم بعض المفاهيم قبل الأعمار التي تظهر فيها بشكل طبيعي .

Almasadir

1. alalusi , jamal husayn (1990): alsihat alnafsiat , t 1 , min matbueat jamieat baghdad.
2. alzibidiu, talab saliby (2003), taqwim 'ada' mudarisi althaanawiaat almihniat almasayiyat fi daw' alkifayat altarbawiat wabina' barnamaj muqtarah litatwiriha (ataruhat dukturah ghyr mnshwr) jamieat baghadad, kuliyat altarbiati, aljamieat almustansariat.
3. salamat , eadil 'abu aleazm wakharun , (2009: 165) tarayiq altadris aleamat , muealajat tatbiqiatan mueasiratan , dar althaqafat , t 1 , eamaan.
4. shabar , khalil 'abrahim wakharun (2005) 'asasiat altadris , dar almanahij lilnashr waltawzie , eamman
5. alshamsiu , eabd al'amir eabuwd (2011): madkhal fi eilm alnafs aleami , t 1 , baghdad , aleiraq , dar alkutub walwathayiq
6. shahadatan , hasan , wazaynab alnujar , (2003) mejm almustalahat altarbawiat walnafsiat , t 1 , aldaar almisriat allubnaniat , alqahirat.
7. eubidat , dhuqan wa'abu alsamid , sahila (2007): aistiratijiat altadris fi alqarn alhadi eshr , t 1 , eamman , al'urdun , dar alfikr – nasharun wamuzieun
8. eulian bihay mustafaa , waghanim , euthman muhamad (2000) manahij wa'asalib albahth aleilmi. alnazariat waltatbiq , t 1 , dar alsafa' , eamaan.
9. alkifawi , 'abu albaqa' 'ayuwb bin musaa , (1998) , alkaliyat muejam almustalahat alfuruq allughawiat , t 2 , muasasat alrisalat , bayrut , bayrut.
10. kujan , kwthr husayn (1998) dalil almuelim litahsin triq altelim waltaelim fi madaris alwatan aleribii , maktab alywnskw al'aqlimii

11. muhamad , mustafaa alssayih , muhadarat fi 'iistratijiat altadris , fi altarbiat alriyadiat , manshurat bialmawqie
12. albiati, eubayd jubran 2016, tarayiq tadris altarbiat alfaniati, aldaar almunhajiat wadar alsadiq althaqafiat lilnashr waltawziei, eaman.
13. wizarat altarbiat , qanun raqm (39) lisanat 1958 , almadtan: 3 w 5
14. yaequb , amal 'ahmad (1989): eilm alnafs alaijtimaeii lilsufuf alththaniat fi kuliyat altarbiat , baghdad , aleiraq , min matbueat bayt alhakmati.
15. jabir , eabd alhamid jabir (1999) , aistiratijiat altadris waltaealum , jamieat alqahirat , t 1 , dar alfikr alearabi.
16. husayn , talab salibi , 2019 , alkifayat alqiadiat fi altadris , t 1 , maehad alfunun aljamilat / tkryt , dar alkutub walwathayiq alwataniat , baghdad , raqm 241 lisanu 2019.

17. alhanitiu , eabd alrahim (2004). maeayir aljawdat walnaweiat fi altaealum almaftuhi. silsilat 'iisdarat alshabakat alearabiat liltaelim almaftuhi, al'urdunn.
18. haydar , eabd aleaziz wahuan , fatima (2018): alnzariat almaerifia .. namadhijuha – aistiratijiatiha , aldaar almanhajiat lilnashr waltawzie , eamman , al'urdun
19. alrabieiu , mirwat qys 2016 , 'athar 'iistratijiat S.N.I.P.S. fi thsyl taalibat fi alsafi al'awal fi kitab eilm al'ahyaa' wamihaaraat tafkirihina albasirii , rasaalat majstyr , jaamieat bighdad , kalayat 'aban alhithm.
20. dashli , kamal , (2016) , manhajiat albahth aleilmii , mudiriat alkutub walmatbueat aljamieiat , manshurat jamieat hamat , kuliyat alaiqtisad.
21. rajih , 'ahmad eizat (1970) 'uswl eilm alnafs , dar alkitab almisriu alhadith , alqahrt – masr. www.prof_elsayeh.com.
22. alhilat muhamad mahmud (1999): altasmim altaelimiu (nzuriyat wamumars) , t 1 , dar almisrat , eamman